الصباح الدولية
15
العدد 2155 - السنة الثامنة
الاربعاء 17 رجب 1436 - الموافق 6 مايو 2015
Wednesday 6 May 2015 - No.2155 - 8th Year

الرياض استضافت لقاء القادة التشاوري ... وهولاند اول قائد غربي يحضرها

قمة «التعاون» تعلن وحدة الصف في وجه مهددات أمن واستقرار المنطقة

الرياض – وكالات : انطلقت في العاصمة الرياض، القمة التشاورية لقادة دول مجلس التعاون لمناقشة العديد من الملفات على الساحتين الإقليمية والعربية وفي مقدمتها الأزمة اليمنية، وذلك بحضور الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند.

ويكون هولاند أول قائد غربي يحضر قمة خليجية منذ قيام مجلس التعاون عام 1981.

وقد عقد الملك سلمان في قصره في الرياض، جلسة مباحثات مع الرئيس الفرنسي، بحث العلاقات الثنائية بين البلدين وسبل تعزيزها في مختلف المجالات بالإضافة إلى استعراض تطورات الأحداث على الساحتين الإقليمية والدولية.

ورحب خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز في كلمته خلال افتتاح القمة بالرئيس الفرنسي، مؤكداً أن مواقف فرنسا اتجاه المنطقة إيجابية. واستذكر خادم الحرمين في كلمته مآثر الملك الراحل عبد الله ودوره في رفعة مجلس التعاون.

وشدد الملك سلمان على أن «منطقتنا تتعرض لأطماع خارجية، وقرار التدخل في اليمن جاء لوقف التدهور، وعمليات عاصفة الحزم حققت أهدافها». مشيراً إلى أن عملية إعادة الأمل ترتكز على قرار مجلس الأمن الأخير، قائلاً: «نعلن تأسيس مركز للأعمال الإغاثية مركزه الرياض». مشيراً في الوقت ذاته إلى أنه: «سنستمر في جهودنا لدعم اليمن بالإمكانات كافة».

وأوضح الملك سلمان «حان الوقت لتطبيق مبادرة السلام

■ **خادم الحرمين : منطقتنا تتعرض لأطماع خارجية وقرار التدخل في اليمن جاء لوقف التدهور وعمليات عاصفة الحزم حققت أهدافها**

العربية، وسنعمل على بسط الاستقرار في المنطقة، وندعو الدول الكبرى لوضع قواعد صارمة تحول دون انتشار السلاح النووي، ونؤكد على عدم وجود أي دور لنظام الأسد في مستقبل سوريا، والقضية الفلسطينية ستبقى هي القضية الرئيسية والمركزية».

وسبق القمة اكتمال وصول الزعماء والقادة إلى العاصمة السعودية، إذ وصل الوفد الكويتي برئاسة الشيخ صباح الأحمد الصباح، والوفد البحريني برئاسة الملك حمد آل خليفة، والوفد القطري برئاسة الشيخ تميم آل ثاني، والوفد الإماراتي برئاسة نائب رئيس الدولة حاكم دبي الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، والوفد العماني برئاسة ممثل السلطان قابوس بن سعيد، شهاب بن طارق، وكان في استقبالهم فور وصولهم إلى مطار الرياض، خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز، وولي العهد الأمير محمد بن نايف، وعدد من المسؤولين السعوديين.

ورحب خادم الحرمين، بالوفود المشاركين في قمة الرياض الخليجية، وتعقد القمة الخليجية قبل نحو أسبوع من لقاء مرتقب للقادة الخليجيين بالرئيس الأميركي باراك أوباما، في كامب ديفيد.

وستكون اليمن بين عاصفة الحزم وإعادة الأمل، على طاولة البحث بين الزعماء الخليجيين في القمة التشاورية في العاصمة السعودية، الرياض، وبالإضافة إلى الأزمة اليمنية يستعرض الزعماء الخليجيون المستجدات العربية والإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك، إلى جانب متابعة مسيرة العمل الخليجي بكافة جوانبه، فضلا عن الاتفاق النووي المزمع توقيعه بين المجتمع الدولي وإيران نهاية يونيو وتداعياته على دول المجلس، من جانبه أعلن الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند أن بلاده تقف إلى جنب الجهود التي تقوم بها دول مجلس التعاون الخليجي وانها تريد أن تكون حليفا قويا وشريكا ذا مصداقية لتلك الدول.

وقال هولاند –في خطاب له أمام القمة – إن فرنسا تؤكد دعمها للقوة العربية التي شكلتها دول المجلس في قمتها الأخيرة لأن الأخطار التي تواجهها هي نفسها التي تؤرق فرنسا.

وقال «اتفقنا على ترقية اتفاق الدفاع إلى اعلى مستوى مع خادم الحرمين»، وأشار إلى انه فعل نفس الشيء مع قطر التي زارها في اليوم السابق.

واضاف هولاند أن فرنسا تريد أن تكون حليفا قويا وشريكا ذا مصداقية لدول المجلس، موضحا «نحن نفعل ذلك عن طريق توفير أحسن التكنولوجيا وتوفير السلاح الفعال».

فرنسا بلد مستقل تتصرف بكل سيادة تلقاء نفسها لذلك يمكن الوثوق بها وهي دائما تتصرف انطلاقا من التزاماتها ولو تطلب ذلك التحرك عسكريا.

وأكد هولاند انه يريد شراكة قوية مع دول المجلس، مؤكدا استقلال فرنسا وسيادتها، مما يجعلها بلدا يمكن الوثوق به، ويعول عليه لأنه يقف عند التزاماته مهما تطلب الأمر.

وقال «أود أن أعمل على تعميق الشراكة معكم على كل المستويات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والثقافية، وأن نريد تعميق الثقة بيننا».

وأشار إلى تطابق السياسات فيما يتعلق بالأزمات العربية، قائلا «نحن نقف في سوريا إلى جانب المعارضة المعتدلة ولا نألوا جهدا في مساعدتها وجمعها ودعمها من أجل السلام»، مضيفا أن فرنسا شريك في التحالف الذي يقاتل في العراق وأنها تسعى إلى وحدة العراقيين.

وأوضح هولاند أن بلاده تدفع إلى الوصول إلى اتفاق في ليبيا لعودة الاستقرار وإبعاد شبح الإرهاب، كما أنها تقف إلى جانب دول مجلس التعاون من أجل دعم الشرعية في اليمن وضمان «تطبيق قرار مجلس الأمن الدولي الذي شاركنا في صياغته».

وعرج الضيف على الملف الإيراني، فقال «نعلم أن إيران جزء من مشاغلكم وأن أي اتفاق معها يجب أن يكون قابلا للتطبيق والتحقق منه»، موضحا أن أي اتفاق يجب أن يمنع حصول إيران على السلاح النووي.

وقال إن إيران يجب أن تتعهد بأنها لن تسعى للحصول على سلاح نووي، وأن حظر الأسلحة على إيران يجب أن يتواصل، مضيفا أن فرنسا لا يمكن أن تقبل أن يكون أي اتفاق مع إيران سببا لزعزعة الأمن في المنطقة.

يتوسطهم الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند قادة وفود دول مجلس التعاون امس

■ **فرنسا تريد أن تكون حليفا قويا وشريكا ذا مصداقية لدول الخليج العربي**

■ **الإعلان عن تأسيس مركز للعمليات الإغاثية والتأكيد على الاستمرار في دعم اليمن**

الحوثيون يستهدفون نجران بقذائف الهاون ... وعسيري يرد : لن يمر دون رد

عواصم – وكالات : أكدت السلطات السعودية الثلاثاء، قيام مسلحين من جماعة «الحوثي»، التي تسيطر على السلطة في اليمن، بشن هجوم على المنطقة الحدودية في قطاع «نجران»، جنوبي المملكة، مما دفعها إلى إغلاق المدارس ووقف جميع الرحلات الجوية من وإلى المنطقة.

ونقلت قناة «الإخبارية» السعودية عن المتحدث باسم التحالف المناهض للحوثيين، العميد أحمد عسيري، قوله إن «المليشيات الحوثية» استهدفت المناطق الحدودية في نجران بعدد من قذائف الهاون، معتبرا أن الهجوم يعكس «حالة الفوضى» التي تعيشها جماعة الحوثي.

وقال العميد في الجيش السعودي إن طائرات الأباتشي قامت باستهداف مواقع إطلاق النار داخل الأراضي اليمنية، وأكد عدم وقوع أي خسائر بشرية أو أضرار في الجانب السعودي، نتيجة الهجوم، كما لم يتضح ما إذا كان هناك ضحايا في صفوف الجماعة الشيعية المدعومة من إيران.

وقال «عسيري»: «الوضع الآن في نجران آمن والقوات المسلحة تقوم بواجبها على الحدود، ونحن نواصل التصدي لاعتداءات الحوثيين». وعمل اليوم «الثلاثاء» لن يمر دون رد».

وأشارت تقارير سعودية إلى أن ستة قذائف هاون على الأقل سقطت على منطقة نجران فجر الثلاثاء، استهدف بعضها عددا من المواقع المدنية والمباني الحكومية، ولفتت صحيفة «الرياض» إلى أن إحدى القذائف سقطت بالقرب من مجمع للمدارس في حي «الضيافة»، ولم ترد تقارير فورية عن سقوط ضحايا.

كما أكدت شركة الخطوط الجوية السعودية، عبر حسابها الرسمي على موقع «تويتر»، أنها أوقفت جميع رحلاتها المتجهة من وإلى نجران «حتى إشعار آخر»، فيما ذكرت إدارة تعليم نجران، على نفس الموقع، أنه تم أيضا «إيقاف العمل في جميع مدارس المنطقة، بنين وبنات، ورياض الأطفال».

وأشارت الأنباء عن استهداف نجران بقذائف هاون من قبل المسلحين الحوثيين، جدلا على مواقع التواصل الاجتماعي، حيث أطلق ناشطون وسم «#قذايف_هاون_تسقط_على_نجران»، توعدوا فيه بـ«رد قاس ورادع»، فيما دعا آخرون إلى قصف مواقع القبائل في شمال اليمن، المحاذية للحدود مع السعودية.

والى اليمن حيث تصاعدت حدة الاشتباكات حول مطار صنعاء بين المقاومة الشعبية ومليشيات الحوثي وصالح، فيما سجلت المقاومة تقدما ملحوظا في تعز وقطعت طرق إمداد للمليشيات في منطقة النجد الأحمر في محافظة إب.

وتدور اشتباكات عنيفة منذ الساعات الأولى من صباح الثلاثاء حول مطار صنعاء بين المقاومة الشعبية ومليشيا الحوثي وصالح، الذين تكبدوا خسائر كبيرة في الأرواح والمعدات، في سعيهم المستميت للسيطرة على ما فقدوه من مناطق.

ولم تكن محافظة تعز بعيدة عن المواجهات، حيث شهدت اشتباكات متفرقة مع مزيد من التقدم لقوات المقاومة الشعبية التي تمكنت من السيطرة على ثلاثة مواقع عسكرية استراتيجية تطل على مدينة تعز، فيما تفرض حصارا مشددا على موقع رابع متعهدة بطرد مليشيات الحوثي وصالح.

وفي محاولة لإنهاك المتمردين، فتحت المقاومة جبهات جديدة في منطقة النجد الأحمر في محافظة إب لمنع إمدادات الحوثيين من الوصول إلى تعز وعدن، حيث اندلعت اشتباكات سقط خلالها قتلى من الحوثيين، في وقت تستعد فيه قبائل أرحب لفتح جبهة جديدة في منطقة أرحب شمال صنعاء.

إلى ذلك، أفادت مصادر في محافظة مأرب أن ميليشيا الحوثي منعت الفريق الهندسي من إصلاح الأبراج الكهربائية الموصلة بين محطة مأرب الغازية والعاصمة صنعاء.

ويأتي هذا غداة إعلان كبار قيادات حزب المؤتمر الشعبي الذي يتزعمه علي عبد الله صالح، الانشقاق عنه والانضمام إلى الشرعية، وتحدث مسؤولون يمنيون عن اجتماعات «الفرصة الأخيرة» في القاهرة خلال أيام لقيادات «المؤتمر» من المقيمين في الخليج وأوروبا، لتحديد مواقفهم النهائي من شرعية الرئيس عبدربه منصور هادي والانقلاب الحوثي.

الرئيس هادي الذي عقد مباحثات مع الفرنسي فرانسوا هولاند في الرياض، أصدر سلسلة من القرارات شملت تعيين اللواء الركن محمد علي المقدشي رئيسا لهيئة الأركان العامة وعسكريين آخرين بمناصب في هيئة الأركان وقيادة الجيش.

قوات سعودية تقصف تجمعات للمليشيات الحوثية عبر الحدود

السعودية و فرنسا تعلنان تطابق وجهات النظر حول ملف إيران النووي

مفاعل بوشهر الايراني

الرياض (وكالات) – قالت فرنسا والسعودية إن أي اتفاق في المستقبل بين إيران والقوى الست ينبغي أن يكون قويا ويمكن التحقق منه ويجب أن يضمن عدم زعزعة استقرار المنطقة او تهديد جيران إيران.

ووجهت السعودية دعوة إلى الرئيس الفرنسي فرانسوا أولوند – الذي ينظر إلى بلاده على ان لها موقفا متشددا في المفاوضات النووية مع إيران – لزيارة الرياض لبحث قضايا إقليمية مع دول عربية خليجية تخشى أن يؤدي التقارب مع طهران إلى زيادة زعزعة الاستقرار في المنطقة.

وقال الرئيس أولوند والملك سلمان عاهل السعودية بعد اجتماع يوم الاثنين إن فرنسا والسعودية أكدتا على ضرورة التوصل إلى اتفاق قوي ودائم ويمكن التحقق منه ولا جدال فيه وملزم مع إيران.

وقال البيان إن هذا الاتفاق يجب الا يزعزع الأمن والاستقرار في المنطقة او يهدد الأمن والاستقرار في الدول المجاورة لإيران.

والتقى أولوند بالعاهل السعودي الجديد لمدة ساعة بعد تناول العشاء في قصره. وناقش الرجلان الدور الإيراني في اليمن وسوريا وأكدا على عدم وجود مستقبل للرئيس السوري بشار الأسد بعد أربعة اعوام من الحرب الأهلية هناك.

ومن المقرر أن يلقي أولوند كلمة أمام زعماء مجلس التعاون الخليجي ليطمئنهم بان فرنسا لن تقبل أي اتفاق سيء مع إيران فيما تسعى القوى للالتزام بمهلة نهائية لإبرام الاتفاق تنقضي في 30 يونيو.

وقال دبلوماسي فرنسي كبير «لديهم خوف حقيقي من أنه عند رفع العقوبات ستكون إيران قادرة على تمويل جميع وكلائها في المنطقة».

وتأتي زيارة أولوند إلى الرياض في فترة استطاعت فرنسا فيها ان تبني جسورا جديدة لمنطقة الخليج في وقت ينظر فيه إلى الولايات المتحدة الحليف التقليدي للمنطقة على انها غير متفاعلة مع المنطقة.

وقال دبلوماسي فرنسي آخر «أرادوا منا الحضور حتى يكون بإمكانهم أن يقولوا للأميركيين انظروا لدينا فرنسا أيضا. الأمر متروك لكم ألا تبتعدوا وأن تكونوا هنا معنا».

وأبلغ وزير الخارجية السعودي الجديد عادل الجبير رويترز أن فرنسا هي حليف تاريخي وشريك تجاري أثبت للخليج أن بالإمكان الاعتماد عليه.

وقال الجبير «لدينا وجهات نظر مشتركة فيما يتعلق بالتحديات في المنطقة بالنسبة لسوريا واليمن والعراق والإرهاب وبالطبع البرنامج النووي الإيراني وهناك علاقات تجارية وعسكرية كبيرة بين بلدينا».

وغير وزير الخارجية الأميركي جون كيري جدول أعماله في اللحظات الأخيرة هذا الأسبوع ليتوجه إلى الرياض اليوم الأربعاء إذ يتطلع إلى وضع اللمسات الأخيرة على خطط عقد قمة في كامب ديفيد في 13 مايو بين زعماء دول الخليج والرئيس الأميركي باراك أوباما.

ويقول مسؤولون أميركيون إنهم يسعون إلى الفصل اتفاق مع إيران وحذروا من أن موقف فرنسا في الجلسات الخاصة ليس بنفس تشدد موقفها المعلن.

وساطة يمنية بين الأمم المتحدة و «أنصار الله»

صنعاء – وكالات : قال مسؤول حوثي رفيع، الثلاثاء، إن هناك محادثات جارية منذ أسبوع بين قادة حوثيين وقوى غربية إلى جانب الأمم المتحدة هي الأولى منذ بدء عمليات عاصفة الحزم التي تقودها السعودية ضد الحوثيين في اليمن منذ مارس الماضي.

وبين المسؤول أن الحوار يجري بوساطة شخصية يمنية لها علاقات جيدة مع جميع الأطراف ويهدف إلى التوصل لاتفاق لوقف إطلاق النار.

وتابع المسؤول أن الحوار يهدف أيضا للتوصل إلى قاعدة حوار بين الفصائل اليمنية، مؤكدا على أن إيران لا تلعب أي دور في هذه المحاولات.